

جمهورية السودان
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية
قسم الدراسات العليا - الدراسات المصرفية والمالية
بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير
بعنوان :
صيرفة التأمين بالتطبيق على تجربة البنك
الزراعي السوداني
وشركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين

**Bancassurance by practicians of Sudanese
agricultural bank and shekan company
for insurance and reinsurance. Ltd**

إعداد الطالبة :
سمية شوقي حسين
إشراف الدكتور :
مبارك عبد القادر
الهالي

أكتوبر - 2006م

الشكر والتقدير

في البدء الشكر والتقدير والحمد لله عز وجل الذي هدانا لهذا العمل وأنعم علينا إتمام هذا البحث ونسأله التوفيق والرحمة أن يسيع علينا من فضله بنعمة العلم بما علمنا ، والشكر من بعد للمعهد العالي للدراسات المصرفية إحدى منابر العلم ولما اتاحته لنا من فرصة للدراسة على مستوى الماجستير ، كما أقدم شكري لفضيلة الدكتور مبارك عبد القادر لما قدمه من إشراف ومتابعة تؤثر بتواضع العلماء وفضل الكرماء ، كما أقدم عظيم امتناني وتقديري لكل من ساهم في إخراج هذا العمل للوجود بدءاً بالشكر الجزيل .

إلي أمي الحبيبة لصبرها الشديد ولتوفيرها الجو الهادي المناسب الذي مكنتني من القيام بهذا المجهود .

إلي أخوتي الأعزاء عبد الرحمن ووليد ورحاب لما قاموا به من عون مادي ومعنوي حتى اكتمل هذا البحث .

إلي الخال محمد حسن المحامي لما قام به من تشجيع ومساعدة .
إلي العم عدلي حسين المدير التنفيذي بوزارة الزراعة .

إلي الجد صالح أحمد

إلي أسرة مكتبة المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية

إلي أسرة بنك السودان

إلي أسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية

إلي أسرة مكتبة جامعة النيلين

إلي أسرة مكتبة شركة التأمينات المتحدة

إلي أسرة مطبعة دار دسوقي للقيام بطبع البحث بصورته التي بين

أيديكم وعلى حسن تعاملهم ولطفهم .

وقبل الختام لابد أن أقدم خالص التحية وعميق شكري للأخت / منال عبد الله محمد التي صبرت معي وبذلت جهداً مقدراً ومضنياً في الطباعة دون كلل أو ملل .

والشكر لكل من فاتني ذكره وأرجو المعذرة في ذلك

وجزاكم الله عني خير الجزاء ،،،،

الباحثة /

سمية شوقي حسين

الآية

قال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله
شديد العقاب)

سورة المائدة
الآية (2)

قال تعالى : (قل ربي اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من
لساني ليفقهوا قلوي)

سورة طه
الآية (25- 28)

الاهداء

إلي روح والدي الذي غرس في نفسي منذ
الصغر حب العلم والمعرفة

إلي روح شقيقي أحمد شوقي

محتويات البحث

الموضوعات	
الصفحة	
الآية	
الإهداء	
الشكر والتقدير	
محتويات	
البحث	
أ	
فهرس	
الجداول	
د	
فهرس	
الأشكال	
هـ	
ملخص	
البحث	
و	
ABSTRACT	
ز	
المقدمة	
ط	
مشكلة	
البحث	
ي	
الفصل الأول : المصارف الشاملة وصيرفة	
التأمين	 1
المبحث الأول : المصارف الإسلامية	
(1-1-1)	
تمهيد	
2 ...	
(1-1-2) نشأة المصارف الإسلامية	
وتطورها	 3
(1-1-3) تعريف المصرف	
الإسلامي	 7
(1-1-4) دوافع انتشار المصرف	
الإسلامي	 8

	(1-1-5) خصائص المصرف الإسلامي
10	
	(1-1-6) أهداف المصرف الإسلامي
13	
	(1-1-7) الوظائف الرئيسية للمصرف الإسلامي
15	
	(1-1-8) أنواع المصارف الإسلامية
18	
	(1-1-9) الاختلاف بين المصارف الإسلامية والربوية
19	
	(1-1-10) التحديات التي تواجه العمل المصرفي
21	
	(1-1-11) الآفاق المستقبلية والمصارف الإسلامية
23	
	المبحث الثاني : المصارف الشاملة
	(1-2-1)
	تمهيد
	26 ..
	(1-2-2) تطور الاتجاه الدولي للمصارف الشاملة
	
	(1-2-3) مفهوم المصرف الشامل
29	
	(1-2-4) أسباب انتشار فكرة المصارف الشاملة
30	
	(1-2-5) فلسفة المصارف الشاملة
32	
	(1-2-6) منهاج عمل المصارف الشاملة
33	
	(1-2-7) مميزات المصرف الشامل
36	
	(1-2-8) عيوب المصارف الشاملة
37	
	(1-2-9) كيفية التحول للمصارف الشاملة
39	
	(1-2-10) متطلبات التحول للمصارف الشاملة
42	
	(1-2-11) المصارف الإسلامية ومدي انطباق مفهوم المصارف الشاملة
45	

(1-2-12) المخاطر المرتبطة بالنشاطات غير المصرفية	47
المبحث الثالث : التحالفات الاستراتيجية بين المصارف وشركات التأمين نحو عصر صيرفة التأمين	
(1-3-1)	
تمهيد	54
(1-3-2) الحاجة لتطوير العلاقة بين المصارف وشركات التأمين	55
(1-3-3) تطور العلاقة بين المصارف وشركات التأمين	57
(1-3-4) نقاط التشابه والاختلاف بين المصارف وشركات التأمين	60
(1-3-5) صيرفة التأمين	62
(1-3-6) سوق التأمين بالعالم العربي	64
(1-3-7) صيرفة التأمين بالعالم العربي	66
(1-3-8) صيرفة التأمين بالبلدان الصناعية المتقدمة	67
الفصل الثاني : قطاع التأمين والمصارف بالسودان	
المبحث الأول : السوق المصرفي السوداني	
(2-1-1)	
تمهيد	71
(2-1-2) نشأة وتطور إسلام الجهاز المصرفي	71
(2-1-3) الملامح الأساسية لمشروع توفيق أوضاع المصارف	74
(2-1-4) قانون تنظيم عمل المصرفي لسنة 1991م	74
(2-1-5) هيكل المصارف والمؤسسات المالية	76
(2-1-6) تسويق الخدمة المصرفية	78
(2-1-7) تطور السوق المصرفي	80

(2-1-8) المصارف السودانية ومدى تطبيقها لمنهج المصارف	
الشاملة	82
المبحث الثاني : سوق التأمين بالسودان	
(2-2-1) التطور التاريخي لسوق	
التأمين	84
(2-2-2) تطور القوانين التي تحكم قطاع	
التأمين	85
(2-2-3) تركيبة سوق التأمين	
السوداني	88
(2-2-4) الهيئات والاتحادات وشركات الوساطة التابعة لشركات	
التأمين	89
(2-2-5) المؤشرات التأمينية للعام المالي 2003-	
2004 م	91
(2-2-6) التحديات التي تواجه سوق التأمين وكيفية	
مواجهتها	93
(2-2-7) سوق التأمين السوداني في ظل العولمة	
والسلام	95
المبحث الثالث : العلاقة بين شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين بالبنك	
الزراعي السوداني	
(2-3-1)	
تمهيد	
97.....	
(2-3-2) نشأة شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين	
المحدودة	97
(2-3-3) الوضع الراهن لخدمات التأمين	
الزراعي	100
(2-3-4) أهمية التأمين	
الزراعي	100
(2-3-5) فوائد التأمين	
الزراعي	101
(2-3-6) معوقات انتشار وتعميم خدمات التأمين	
الزراعي	102
(2-3-7) تجربة شركة شيكان في التأمين	
الزراعي	102
(2-3-8) خطة الموسم 2004-	
2005 م	104
(2-3-9) تأمين إنتاج القطن بمؤسسة السوكي الزراعية موسم 2004-	
2005 م	105
(2-3-10) تجربة تأمين الإنتاج النباتي بولاية	
القضارف	107
(2-3-11) نشأة وتطور تمويل البنك الزراعي	
السوداني	112

(2-3-12) العلاقة بين البنك الزراعي السوداني وشركة	
شيكان	113
مقابلة	
	115
نتائج	
وتوصيات	
	117
فهرس	
المراجع	
	123

فهرس ا ج

الجدول	
الصفحة	
جدول (1-2) عمليات الدمج بين شركات تأمين	
ومصارف	56
جدول (2-2) أكبر صفقات الاندماج في العالم 1998 -	
1999م	57
جدول (3-2) تركيبة سوق	
التأمين	88
جدول (4-2) المنشآت التي تزاوّل التأمين وإعادة التأمين لعام	
2004م	89
جدول (5-2) إجمالي الأقساط	
والمطالبات	91
جدول (6-2) حجم التداول في سوق الأوراق	
المالية	92
جدول (7-2) حصة الفرد من أقساط	
التأمين	92
جدول (8-2) مساهمة قطاع التأمين في الناتج المحلي	
الإجمالي	93

جدول (9-2) حجم الاكتتاب للتغطيات المختلفة لعام 2002م	98
جدول (10-2) مقارنة المطالبات والأقساط في مجال التأمين الزراعي / محاصيل زراعية من خلال شركة شيكان للتأمين للموسمين 2002-2003م - 2003-2004م	104
جدول (11-2) أقسام المساحات المؤمنة لعام 2004 - 2005م	105
جدول (12-2) المشاريع المختارة بولاية القضايف	108
جدول (13-2) تطور تمويل البنك الزراعي السوداني خلال السنوات 1992 - 2001م ..	113

فهرس الأشكال

الأشكال

الصفحة

الشكل (1-1) وظائف المصرف الحديث	
الشامل	36
الشكل (1-2) حصة الفرد من أقساط التأمين في الدول العربية	
والعالمية لعام 2002	69
الشكل (2-2) حصة الفرد من أقساط التأمين في السودان 1999-	
2003م	93

ملخص البحث

هذا البحث هو استعراض لبيئة وطبيعة المصارف الشاملة ، ومعرفة تجارب الدول الرائدة في هذا الحقل ، خاصة في ميدان النشاط التأميني . ومعرفة الواقع الراهن للمصارف السودانية ، ومدى مواكبتها لهذا النوع من الأعمال .

وقد تم في هذا البحث تناول فصلين يمكن تلخيصه في

الآتي :

تناول الفصل الأول - المصارف الشاملة وصيرفة التأمين ، وخلص إلي أن المصارف الشاملة تعمل على تطبيق نظام مصرفي يجيز للمصارف العمل بشكل مباشر في الصيرفة المالية ، والتأمين ، ونشاطات الاستثمار الصناعي . وأن العمل المصرفي الإسلامي يقترب من مفهوم المصرف الشامل من حيث تنوع نشاطاته وأوجه تمويله لا من حيث اعتماد الفائدة جزءاً من عوائد تلك النشاطات الشاملة ، التي هي وليدة العهد في عالم تحتكره المصارف التقليدية . وأن المصارف الشاملة تتعرض لمخاطر عديدة وكبيرة جراء التوسع في تقديم منتجات جديدة ، لكنها تختلف حسب البنية التنظيمية ، التي يتم اختيارها لدخول سوق التأمين . لذلك خلص البحث إلي أن زيادة حدة المنافسة بين المصارف وشركات التأمين وزيادة عمليات التكامل أو الدمج والتملك بينهم ، أدى ذلك إلي قيام بعض المصارف لإدخال منتجات تأمينية إلي أعمالها ، وأن التجارب العالمية أكدت أن للمؤسسات المصرفية مطلق الحرية في اختيار البنية التنظيمية التي تناسبها ، فبعض المصارف فضلت ممارسة النشاط التأميني والبعض الآخر فضل الابتعاد عنه .

أما الفصل الثاني خلص إلي أن المصارف السودانية تسعى لتوفيق أعمالها وفي نفس الوقت تطوير السوق المالي وتطبيق بعض أساليب المصارف الشاملة . وإيضاً خلص البحث إلي أن ليس هناك منافسة بين المصارف وشركات التأمين وأن العلاقة تعتبر تعاونية ، وأن كل قطاع مكمل للقطاع الآخر . وأن بعض المصارف تمارس أعمال التأمين المختلفة لكن فقط من خلال شركات منفصلة متفرعة راسمالياً تابعة للمصرف الأم .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،
تعد الصناعة المالية الدولية من أكثر فروع الاقتصاد الدولي تطوراً وتغيراً ، بما يفرض على المؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية ضرورة التواءم ، مع الأوضاع الجديدة دائمة التغير ، وإن مع تنامي العولمة على كافة الأصعدة ، وبصفة خاصة الصعيد الاقتصادي المالي بعد زوال الحواجز بين القطاعين المالي والمصرفي ودولية المعاملات المصرفية أصبح من الضروري المتابعة الكثيفة للتطورات العالمية الحديثة في القطاع المالي والمصرفي بصفة خاصة ، حيث أصبحت الأنظمة المالية والمصرفية في السودان وبقية الدول النامية جزء لا يتجزأ من النظام المالي المصرفي العالمي .

في بداية الأمر لم تكن هناك علاقة بين المصارف وشركات التأمين ، وكل قطاع من القطاعين لديه نشاطات وخدمات وأساليب وضوابط وأسس عمل تختلف عن الآخر . ولكن مع زيادة حدة المنافسة بين القطاعين أدى ذلك إلى زيادة عمليات التكامل أو الدمج والتملك بينه ، وأصبحت بعض المصارف تقوم بتقديم خدمات تأمينية أو توجد هناك علاقة تعاونية بينهم .
وفي هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على الظروف والعوامل ، التي أدى إلى نشوء ظاهرة صيرفة التأمين ، ودافع دخول المصارف في أسواق التأمين ومدى إمكانية وفعالية ، وكذلك آخر التطورات في صناعة المصارف الشاملة ، وتطورات العمل المصرفي الإسلامي ومدى مطابقته لأعمال المصارف الشاملة .
ولقد توصلنا لهذه الدراسة المتواضعة بعد بذل المزيد من الجهد المتواصل ، ونسأل الله التوفيق أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه تعالى .

مشكلة البحث :

هل يمكن للمصارف تقديم منتجات تأمينية أو العكس بالعكس ؟ وهل توجد هناك عوائق تحول دون ذلك ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث من معرفة إمكانية دخول المصارف لسوق التأمين ، وتحديد وجهة العلاقة بين المصارف وشركات التأمين .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من ضرورة الوقوف على الواقع الراهن والآفاق المستقبلية لأهمية تحول المصارف لتؤدي أعمال مصرفية حديثة ، وما يمكن أن تلعبه من تطوير أسواق المال السودانية ، ومحاولة إيجاد تصور لحل مناسب لها في ظل الاسترشاد لتجارب بعض الدول في هذا المجال .

فروض البحث :

توجد هناك علاقة تعاونية بين المصارف وشركات التأمين .

منهج البحث :

انتهج البحث المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي ، ومنهج دراسة الحالة (شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين المحدودة والبنك الزراعي السوداني) .

أدوات جمع البيانات :

المصادر الأولية : المراجع القديمة والحديثة .
المصادر الثانوية ، المقابلات ، التقارير .

مجال وحدود الدراسة :

الخرطوم / 1992-2005م

هيكل البحث :

يتحوي البحث على فصلين ، الفصل بعنوان المصارف الشاملة وصيرفة التأمين ، وهو يتناول ثلاثة مباحث وهي المصارف الإسلامية ، المصارف الشاملة ، التحالفات الاستراتيجية بين المصارف وشركات التأمين نحو عصر صيرفة التأمين .

أما الفصل الثاني بعنوان قطاع المصارف التأمين بالسودان يحتوي على ثلاثة مباحث وهي السوق المصرفي السوداني ، سوق التأمين السوداني ، العلاقة بين شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين المحدودة والبنك الزراعي السوداني .